الى الاوصاف المذكورة فضل الله يؤتيه من يشاء اي بمحنته
ويوفق له فيبذل الانسان جهده في طاعته لينظر اليه هذا
النظر برحمته والله واسع اي كثير الفضل عليم بمن هو
اهله ونزل لما قال ابن سلام يا رسول الله ان قومنا هجرونا
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا وانما قال وليكم ولم
يقل اولياءكم للتنبيه على ان الولاية لله على الاصالة ولرسوله
وللمومنين على التبع اذ التقدير انما اوليكم الله وكذا رسوله وا
لمومنين ولو قيل انما اولياكم الله ورسوله والذين امنوا لم
يكف في الكلام اصل وتبع ثم وصف المومنين بقوله تعالى الذين
يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون اي متخشعون
في صلاتهم وزكاتهم وقيل يصلون صلاة التطوع ومن يتول
الله ورسوله والذين امنوا اي ومن يتخذهم اولياء وقبل
من يقيمهم وينصرهم فان حزب الله هم الغالبون اي فا
نهم الغالبون ولكنه وضع الظاهر موضع الضمير اظهارا
لما شرفهم به وترغيبا لهم في ولايته وتشريفا لهم بهذا الاسم
فكانه قيل ومن يتول هولا فانهم حزب الشيطان وحزب الله
هم الغالبون وتفريعا بمن يتولى هولا بانه حزب الشيطان
واصل الحزب القوم يجتمعون لامر حزبهم ونزل في رفاعة
بن زيد وسويد بن حارثة الذين اظهروا الاسلام ثم
نافقا

نافقا وكان رجالات المسلمين يوادونهما يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم الذي شرفكم الله به هزوا
اي مهزوا به ولعبا ثم بين النهي عن موالاتهم بقوله تعالى
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اي اليهود وما خص عم بقوله
والكفار من عبدة الاوثان وغيرهم اولياء فان الفريقين
اجتهدوا على حسدكم وازدرائكم فلا تصح لكم موالاتهم وقرا ابو
عمرو والكسائي بخفض الواو والباقون بالنصب عطفا على
الذين اتخذوا على ان النهي عن موالاة من ليس على الحق
راسا سواء من كان ذا دين تبع فيه الهوى وحرفه عن
الصواب كاهل الكتاب ومن لم يكن كالمشركين واتقوا الله
بترك المناهي ان كنتم مومنين اي صادقين في ايمانكم فان
الايمان حقا يقتضي ذلك وقوله تعالى واذا ناديتم الصلاة
معطوف على الذين قبله اي ولا تتخذوا الذين اذا ناديتم
اي دعوتم الى الصلاة بالاذان اتخذوها اي الصلاة
هزوا ولعبا بان يستهزوا بها ويتضاحكوا ويقولوا
صاحوا كصياح العير وفي هذا دليل على ان الاذان مشر
وع للصلوة المكتوبة ذكر ابو القاسم الطبراني ان نصرانيا بالمدينة
كان اذا سمع الاذان المؤذن يقول اشهد ان محمد رسول
الله قال احرق الله الكاذب فدخل خادمه ذات ليلة بنار

Copyright © King Saud University